

أسرة بني حدير ودورها السياسي والإداري والفكري في الأندلس
أ.د. عثمان عبدالعزيز صالح الحمدي **م.م. محمد رشيد أحمد العبيدي**
جامعة الأنبار-كلية التربية للعلوم الإنسانية **المديرية العامة لتربية الأنبار**
المستخلص:

أهتم البحث بدراسة تاريخ أسرة من الأسر العلمية الأندلسية المشهورة، والتي كان لها دوراً مهماً في الحياة العلمية والسياسية في عهدي الإمارة والخلافة الأموية في الأندلس، والتطرق إلى أثرهم السياسي والإداري والفكري، إذ تولوا مناصب مهمة سياسية وعسكرية وإدارية في الدولة الأموية في الأندلس، فضلاً عن دورهم الفكري في رقد الحركة العلمية بنتائج فكري متميز من خلال نتاجهم الفكري في العلوم ولا سيما في الشعر والبلاغة. قسم البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، تضمن المبحث الأول سيرة ونسب أسرة بني حدير واشتمل المبحث الثاني على الدور السياسي الذي قام به أبناء أسرة بني حدير في الدولة الأموية في الأندلس وتطرق المبحث الثالث إلى الدور الإداري والمناصب الإدارية التي شغلها أبناء أسرة بني حدير في الدولة واختص المبحث الرابع بتوضيح دورهم الفكري وتضمنت الخاتمة أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

Abstract:

The study concerned the study of the history of a family of famous Andalusian scientific families, which had an important role in the scientific life witnessed by Andalusia in the two emirates of the emirate and the Umayyad Caliphate. The political, administrative and intellectual role of the Bani Hadir family was discussed in the important political, military and administrative positions in the Umayyad In Andalusia, added to the intellectual role of scientists from the Bani Hadir family in providing the scientific movement with a distinctive intellectual production represented by participation in the scientific renaissance through the creation of works and scientific books in various sciences and literary creativity, especially in poetry and eloquence.

The second section includes the political role played by members of the Bani Hadir family in the Umayyad state in Andalusia. The third topic dealt with the administrative role and the administrative positions held by the sons of the Bani Hadir family in the country. The fourth topic was devoted to clarifying their intellectual role. The conclusion included the main findings of the research.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين الذي لا آخر له ولا غاية وافضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين وصادق الوعد وامين وحي الحق تعالى وحببيه المصطفى من خلقه سيدنا محمد (ﷺ) وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر المحجلين ومن اهتدى بهديهم الى يوم الدين.

تعد دراسة تاريخ الاسر العلمية والوقوف على إنجازاتها واسهاماتها في المجتمع من الموضوعات المهمة والجديرة بالدراسة، ومن بين تلك الاسر العلمية أسرة بني حدير والتي ظهرت في بلاد الاندلس، فتم دراستها والكشف عن دورها السياسي والإداري والفكري في الدولة الاموية وفي الحياة العامة للمجتمع الاندلسي.

ونتيجة للدور المهم الذي لعبته أسرة بني حدير في الاندلس وعدم وجود دراسة علمية اهتمت بدراسة دور هذه الاسرة السياسي والإداري والفكري، كان اختيار موضوع البحث موسوماً بـ(أسرة بني حدير ودورها السياسي والإداري والفكري في الاندلس).

قسم البحث الى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الأول سيرة اسرة بني حدير من حيث نسبهم ونشأتهم وصفاتهم وتطرق المبحث الثاني الى دورهم السياسي ومشاركاتهم العسكرية في قيادة الجيوش واشتمل المبحث الثالث على دورهم الإداري والمناصب التي تولوها وتضمن المبحث الرابع دورهم الفكري، وختم البحث بخاتمة تضمنت اهم النتائج التي تم التوصل اليها خلال البحث، وثبت المصادر والمراجع.

المبحث الأول: نسبهم وسيرتهم الشخصية

أ-نسبهم وتسميتهم:

اسرة بني حدير من اسر الموالى ذات السيادة والشأن المهم في العصر الاموي في الاندلس، وبنو حدير بطن من بني جعد من لخم^(١)، وحدير جد أسرة بني حدير كان مولى للأمير عبدالرحمن^(٢) بن معاوية الداخل في الاندلس^(٣)، وتلقب جميع أبناء واحفاد هذه الاسرة بلقب حدير.

ب-سيرتهم الشخصية وصفاتهم:

نشأ لأسرة بني حدير عدد من الأبناء والذين تميزوا بالعلم والمعرفة، وهم كما يلي وحسب سني وقاتهم.

١- احمد بن حدير، من أهل العلم والفقهاء، عُرف بالاخلاق النبيلة والعبادة، توفي سنة (٢٧٤هـ/٨٨٧م)^(٤).

٢- محمد بن أحمد بن حدير، من أهل قرطبة^(٥)، ومن ذوي الوجاهة والعلم، توفي سنة (٣١٥هـ/٩٢٨م)^(٦).

٣- احمد بن موسى بن حدير، من أهل قرطبة، يعد من العلماء النفاة، لم أعر على سنة وفاته في المصادر، لكن على الاغلب انه توفي بعد سنة (٣١٦هـ/٩٢٩م)، لان الخليفة عبدالرحمن^(٧) الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٥٣م)، كلفه بمهمة إدارية في سنة (٣١٦هـ/٩٢٩م)^(٨).

٤- سعيد بن سعيد بن حدير، من أهل قرطبة، عُرف بمقدرته العلمية وتقواه، لم أعر على تاريخ وفاته في المصادر، لكن على الأرجح انه توفي بعد سنة (٣١٧هـ/٩٣٠م)، لان الخليفة عبدالرحمن الناصر، أوكل اليه مهمة إدارية في هذه السنة^(٩).



- ٥- موسى بن محمد بن سعيد بن موسى بن حدير، يكنى أبا الاصبع، أشتهر بالفصاحة والعلم وحسن الخلق، توفي سنة (٣٢٠هـ/٩٣٣م)^(١٠).
- ٦- احمد بن محمد بن سعيد بن موسى بن حدير، يكنى أبا عمر، من أهل قرطبة، ومن أهل العلم والزهد والعبادة، توفي سنة (٣٢٧هـ/٩٤٠م)^(١١).
- ٧- موسى بن احمد بن حدير، من أهل قرطبة، ومن اصحاب المكانة العالية لدى الخليفة عبدالرحمن الناصر، ومن أهل المعرفة والعلم، لم أعثر على سنة وفاته في المصادر، لكن على الأرجح انه توفي بعد سنة (٣٣٥هـ/٩٤٨م)، لان الخليفة الناصر أوكل اليه مهمة إدارية في هذه السنة^(١٢).
- ٨- سعيد بن احمد بن محمد بن سعيد بن موسى بن حدير، يكنى أبا عثمان، من أهل قرطبة، عُرف بالصلاح والتقوى وحسن الخلق، توفي سنة (٣٩١هـ/١٠٠٠م)^(١٣).
- ٩- محمد بن يحيى بن عبدالرحمن بن حدير، يكنى أبا بكر من أهل قرطبة، كان عالماً ورعاً تقياً ومن أهل التفنن بالعلم، توفي سنة (٤١٤هـ/١٠٢٣م)^(١٤).

المبحث الثاني: دورهم السياسي والعسكري

أولاً: دورهم السياسي:

حظيت اسرة بني حدير بمكانة مرموقة وعالية لدى الامراء والخلفاء الامويين في الاندلس، إذ تقلد أبناء أسرة بني حدير العديد من المناصب السياسية المهمة تتعلق بنظام الحكم والسلطة الاموية كأخذ البيعة للأمرء والخلفاء الامويين والاستخلاف في قصر الامارة، وتوارثوا في هذه المناصب والمهام حتى نهاية الدولة الاموية سنة (٤٢٢هـ/١٠٣١م)^(١٥).

أ-أخذ البيعة للأمرء والخلفاء الامويين:

تعد البيعة من الأمور السياسية المهمة والتي يتم بموجبها تولية الأمير او الخليفة للحكم، وان من يقوم بأخذ البيعة يجب ان يكون من الشخصيات البارزة في الدولة ويحظى بثقة السلطة الحاكمة^(١٦).

نال هذه الثقة والمنزلة العالية أحد أبناء أسرة بني حدير.

- موسى بن محمد بن سعيد بن موسى بن حدير، إذ قام بأخذ البيعة للأمير عبدالرحمن الناصر في سنة (٣٠٠هـ/٩١٢م)، فجلس الأمير الناصر للبيعة بقصر قرطبة وتولى موسى بن محمد اخذها له على الخاصة والعامة واحضر اعمامه واعمام ابيه وطبقات قريش وصنوف الموالي وعامة الناس^(١٧)، فبايعوا مبايعة رضى واغتباط مستبشرين بإصلاح الأحوال على يديه واستئصال جذور الفتنة بعد ان كان الخلاف قد عم جميع انحاء الاندلس، فجمع الله عز وجل على يديه الكلمة ووجد الصف وبلغت الاندلس في عهده اعلى مراحل الرقي والرخاء والازدهار في جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية^(١٨).

ب-الاستخلاف في القصر:

الاستخلاف في قصر الامارة من الأمور السياسية المهمة والخطيرة، وذلك لان الذي يعينه الأمير او الخليفة في القصر ليخلفه في مدة غيابه عند خروجه للغزو او لانتهاء تمرد او ثورة في مدينة معينة من مدن الاندلس، يمثل الأمير او الخليفة في قصر الامارة في قرطبة، ولهذا فإن هذه المهمة لم تعطى الا لمن يثبت اخلاصه وولائه للسلطة الاموية^(١٩).

ومن بين الاسر العلمية التي تولى أبنائها الاستخلاف في القصر اسرة بني حدير والتي تعد من أسر الموالي التي عُرفت باخلاصها وولائها المطلق للامارة الاموية^(٢٠). إذ تولى أبنائها خطة الاستخلاف في القصر، كالاتي:



- ١- موسى بن محمد بن سعيد بن موسى بن حدير: قام الأمير عبدالرحمن الناصر بتجهيز حملة عسكرية سنة (٣٠٠هـ/٩١٢م)، لغزو كورة جيان^(٢١)، وتعد هذه الحملة الأولى للأمير الناصر بعد توليه الامارة، واستخلف في قصر قرطبة موسى بن محمد، وكان النصر حليف المسلمين في هذه الغزوة^(٢٢).
- وفي سنة (٣٠١هـ/٩١٢م)، خرج الأمير عبدالرحمن الناصر غازياً الى كورة رية^(٢٣)، وتعد هذه الغزوة الثانية من غزواته فخلف في قصر الامارة في قرطبة موسى بن محمد أيضاً^(٢٤).
- وفي سنة (٣٠٨هـ/٩١٩م)، غزا الأمير عبدالرحمن الناصر الى شمال الاندلس في مدينة الفرج^(٢٥)، واستخلف في القصر موسى بن محمد واستطاع الأمير الناصر من الانتصار على اهل الشرك الكفرة^(٢٦).
- ٢- احمد بن محمد بن سعيد بن موسى بن حدير: غزا الأمير عبدالرحمن الناصر سنة (٣١٠هـ/٩٢١م)، الى كورة البيرة^(٢٧)، واستخلف في قصر الامارة احمد بن محمد، وتم النصر للأمير الناصر في هذه الغزوة^(٢٨).
- وفي سنة (٣١٢هـ/٩٢٤م)، قام الأمير الناصر بحملة كبيرة غزا فيها كورة تدمير^(٢٩)، واستخلف في قصر الامارة احمد بن محمد ايضاً.
- وفي سنة (٣١٣هـ/٩٢٥م)، غزا الأمير الناصر كورة البيرة وكورة جيان والمدن القريبة منها^(٣٠)، واستخلف في قصر الامارة احمد بن محمد ايضاً.
- وفي سنة (٣١٥هـ/٩٢٧م)، غزا الخليفة عبدالرحمن الناصر مدينة ببشتر^(٣١)، واستخلف في قصر الامارة احمد بن محمد.
- وفي سنة (٣١٧هـ/٩٢٩م)، غزا الخليفة عبدالرحمن الناصر مدينة ببشتر للمرة الثانية لتدبير امرها واحكام ضبطها، واستخلف في قصر الخلافة بقرطبة، احمد بن محمد، فاستطاع الناصر من أخماد الثورة وتثبيت السلطة في مدينة ببشتر^(٣٢).
- وفي سنة (٣٢٠هـ/٩٣٢م)، سار الخليفة الناصر غازياً الى مدينة طليطلة^(٣٣)، واستخلف في قصر الخلافة احمد بن محمد، وتم محاصرة طليطلة وتمكن من الانتصار بهذه الحملة بعد ان شدد الحصار عليها^(٣٤).
- ثانياً: دورهم العسكري:**
- ظهر دور اسرة بني حدير العسكري في بداية عهد الأمير عبدالرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م)، وذلك في سنة (٣٠٠هـ/٩١٢م) عندما خرج الأمير الناصر غازياً الى مدينة أستجة^(٣٥) لانهاء التمرد فيها^(٣٦). وخرج في هذه الغزوة مع الأمير من أسرة بني حدير:
- احمد بن محمد بن حدير، والذي بقى في مدينة أستجة بعد فتحها وانهاء الثورة فيها، قائداً للجيش لضبط امورها وتحسباً لحدوث أي تمر فيها، حتى تم تعيين عاملاً على مدينة أستجة من قبل الأمير الناصر من الموالين للسلطة الاموية^(٣٧).
- وفي سنة (٣٠١هـ/٩١٣م)، خرج احمد بن محمد بن حدير، قائداً لحملة عسكرية بأمر الأمير عبدالرحمن الناصر الى مدينة أشبيلية^(٣٨)، لأخماد ثورة حدثت فيها^(٣٩)، فقام القائد احمد بن محمد بن حدير، بمحاصرة أشبيلية واستمر الحصار لعدة اشهر، حتى استسلم الثائرون وأذعنوا للصلح، فدخل القائد احمد بن محمد بن حدير المدينة وقام بهدم سورها لكي لا يتحصن به أهل المدينة عند الثورة وأصلح أحوال الناس فيها، الى أن تم تولية والياً من قبل الأمير الناصر على مدينة أشبيلية^(٤٠).



المبحث الثالث: دورهم الإداري

اعتمدت الدولة الاموية في عهد الأمير عبدالرحمن الداخل ومن بعده من الامراء والخلفاء على تولي أبناء أسر معينة مشهورة ومعروفة بمكانتها العلمية والقيادية والإدارية ومعروفة بولائها للبيت الاموي، وكان اختيار هذه الاسر وابنائها للإدارة في الدولة على حسب القدرة والكفاءة والإخلاص للدولة الاموية^(٤١)، ومن بين الاسر العلمية المشهورة في الاندلس، والتي تولي ابنائها للمناصب الإدارية اسرة بني حدير، إذ تولي ابنائها واحفادها العديد من المناصب الإدارية وخاصةً خطة الشرطة وخطة المظالم.

أ- خطة الشرطة:

تعد الشرطة من الخطط الإدارية المهمة في أوقات السلم والحرب وعند حدوث الاضطراب والفتن، إذ يقوم صاحب المدينة والذي يتولى خطة الشرطة ومن يساعده من الحرس بضبط الامن في داخل المدينة^(٤٢).

وظهرت خطة الشرطة في الاندلس مع بداية تأسيس الدولة الاموية في عهد الأمير عبدالرحمن الداخل سنة (١٣٨-١٧٢هـ/٧٥٥-٧٨٨م)^(٤٣)، واخذت تظهر بشكل أكثر ونوعت اقسامها في عهد الأمير عبدالرحمن^(٤٤) بن الحكم (الأوسط) (٢٠٦-٢٣٨هـ/٨٢١-٨٨٦م)، إذ قسمت الشرطة الى قسمين الشرطة العليا والشرطة الصغرى^(٤٥)، وقد استحدثت الشرطة الوسطى في عهد الخليفة عبدالرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م)^(٤٦)، وتولى أبناء واحفاد اسرة بني حدير خطة الشرطة في عهدي الامارة والخلافة للدولة الاموية.

١- احمد بن محمد بن سعيد بن موسى بن حدير: تولي إدارة الشرطة الصغرى في عهد الأمير عبدالله^(٤٧) (٢٧٥-٣٠٠هـ/٨٨٨-٩١٢م)^(٤٨)، واستمر في منصبه حتى عهد الأمير عبدالرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م)^(٤٩)، فعزله عن ولاية الشرطة الصغرى وولاه الوزارة والقيادة سنة (٣٠٠هـ/٩١٢م)^(٥٠).

٢- سعيد بن سعيد بن حدير: في عهد الخليفة عبدالرحمن الناصر سنة (٣١٧هـ/٩٢٩م)، استحدثت قسم اخر للشرطة، إذ قسمت الشرطة الى ثلاث مراتب الشرطة العليا والشرطة الوسطى والشرطة الصغرى^(٥١)، وقد جعل الخليفة الناصر مقدار راتب اجر صاحب الشرطة الوسطى وسطاً بين مقدار راتب صاحب الشرطة العليا وصاحب الشرطة الصغرى^(٥٢)، وأول من تقلد إدارة الشرطة الوسطى سنة (٣١٧هـ/٩٢٩م)، كان من أسرة بني حدير وهو سعيد بن سعيد بن حدير^(٥٣).

٣- سعيد بن احمد بن محمد بن سعيد بن موسى بن حدير: تولي منصب صاحب الشرطة الوسطى، في عهد الخليفة هشام^(٥٤) المؤيد بالله (٣٦٦-٣٩٩هـ/٩٧٦-١٠٠٨م)، في سنة (٣٦٦هـ/٩٧٦م)، فحمدت سيرته وأثنى عليه أهل قرطبة لحزمة وورعه في ادارته لخطة الشرطة^(٥٥).

٤- محمد بن يحيى بن عبدالرحمن بن حدير: تولي إدارة خطة الشرطة الوسطى في عهد الحاجب المنصور^(٥٦) بن ابي عامر (٣٦٦-٣٩٢هـ/٩٧٦-١٠٠١م)، إذ انه في عهد الحاجب المنصور أصبح صاحب الشرطة يقوم بأكثر من عمل اداري وعمراني وعسكري مع ادارته لمنصب صاحب الشرطة^(٥٧).

- وفي عهد الفتنة (٣٩٩-٤٢٢هـ/١٠٠٨-١٠٣٠م)^(٥٨)، كان صاحب الشرطة عرضه للعزل والقتل، وذلك لاضطراب أوضاع قرطبة بسبب سرعة تنصيب وعزل الخلفاء الامويين^(٥٩).

ب-خطة المظالم:

تعد خطة المظالم من الخطط الدينية المهمة التي بموجبها يتم إعادة الحقوق الى أصحابها ممن ظلمهم واخذ حقهم، اذ ان صاحب خطة المظالم ينظر في قضايا الظلم والتعدي التي يرتكبها المتنفذين وأصحاب الجاه والسلطان والذين لم يستطع القاضي تطبيق الاحكام واخذ الحق من أصحاب النفوذ وأعادتها الى المتظلمين من عامة الناس^(٦٠)، وتولى خطة المظالم من أبناء بني حدير:

- احمد بن محمد بن حدير: تولى خطة المظالم في عهد الخليفة عبدالرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م)، لم تذكر سنة توليه لكن على الأرجح في سنة (٣٢٤هـ/٩٤٥م)، لان وفاته كانت سنة (٣٢٧هـ/٩٤٠م)^(٦١).

المبحث الرابع: دورهم الفكري:

أسهم أبناء أسرة بني حدير في الحركة الثقافية والعلمية في الاندلس شأنهم شأن الأسر العلمية الأخرى التي ساهمت في الازدهار الفكري للاندلس، فكان لأبناء اسرة بني حدير دوراً كبيراً ومتميزاً في علم الادب وعلم الكلام.

أ-علم الادب:

يعد من العلوم الإنسانية المهمة والذي شهد تطوراً كبيراً وعناية فائقة من قبل الامراء والخلفاء الامويين والعلماء الاندلسيون من أبناء الاسر العلمية^(٦٢).

ويعد الشعر من اهم العلوم الأدبية والإنسانية، اذ اهتم الامراء الامويين في الاندلس بمجالس الادب والشعر، فنظموا حولهم مجالس علمية وادبية وثقافية^(٦٣)، وكان لهذا الاهتمام والرعاية من قبل الامراء في الاندلس للشعر والشعراء ظهور عدد كبير من الشعراء والادباء من أبناء الاسر العلمية الاندلسية، وممن برع في علم الادب وقول الشعر من أبناء اسرة بني حدير:

- العالم والاديب موسى بن محمد بن سعيد بن موسى بن حدير: اذ كان أثيراً لدى الأمير عبدالله بن محمد(٢٧٥-٣٠٠هـ/٨٨٨-٩١٢م)، يكثر مجالسته للبيهة التي يمتلكها في الادب وفصاحته في قول الشعر^(٦٤)، فكانت كل نادرة لاستقر قرارها ويحل لغزها الا في مجلس الأمير وبحضور الاديب موسى بن محمد^(٦٥)، ومن المناظرات الأدبية التي ابدع فيها الاديب موسى بن محمد، في مجلس مناظرة للأمير عبدالله في قصر الامارة في قرطبة^(٦٦)، وكان مجلساً حافلاً بأهل الادب والمعرفة، وكل اديب من هؤلاء الادباء قد أورد ما لديه من الشعر، حتى مر ذكر الشيب، وكان الأمير عبدالله شديد التكره له، وطلب من الحاضرين ان يوردوا قولاً ابلغ ما يكون في ذم الشيب فلم يستطع احد منهم من الاتيان بشيء^(٦٧)، فقال موسى بن محمد بيتين رائعين:

نصيبك مني جفوة وقطوب

أقول لضيف الشيب اذ حل مفريقي

كرامة بر او يمस्क طيب^(٦٨).

حرام علينا ان تنالك عندنا

فاستحسنها الأمير وقال له اكتبها يا موسى وزد فيهما، وعند ذهاب الخادم لإحضار ما يكتب عليه البيتين، استحضر موسى قولاً في زيادة البيتين، فقال:

يخبرني ان الممات قريب

فيا شر ضيف حل بي وحلوله

واني من ثوب الشباب سليب

وان جديدي لكل يوم الى بلى

وليس اذا ما بان عنه يطيب

فما طيب عيش المرء الا شبابه

فما لك عندي في سواه نصيب

ساقريك يا ضيف المشيب قرى القلى



وابكي على ما قد مضى من شببتي
مضى مسلماً لهفي عليه مدى المدى
فسر الأمير عبدالله بما أتى به واثنى على قريحته الشعرية^(٧٠).
بكاء محب قد جفاه حبيب
فليس الي يوم التناد يـؤوب^(٦٩).

ب- علم الكلام:

يعد من العلوم العقلية المهمة، إلا أن اهتمام أهل الاندلس بعلم الكلام كان أقل مقارنةً بأهل المشرق الإسلامي^(٧١)، وقال المؤرخ المقرئ في ذلك (أما علم الكلام فإن بلادنا وإن كانت لم تتجاذب فيها الخصوم ولا اختلفت فيها النحل، فقل لذلك تصرفهم في هذا الباب، ...) ^(٧٢).
ومن الذين اهتموا بعلم الكلام في الاندلس من أسرة بني حدير:

- موسى بن محمد بن سعيد بن موسى بن حدير: والذي برع في علم الكلام في عهد الخليفة عبدالرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م)، إذ يعد من أهل العلم والرواية مطلعاً وعارفاً بعلم الكلام واساليبه^(٧٣). وقد ألف في علم الكلام مؤلفاته من أهمها:
- كتاب النوازل، الذي أورد فيه العديد من المسائل في الأحكام وجمع في هذا الكتاب ما كان بين يديه ويدي أبيه محمد بن حدير من المسائل^(٧٤)، وسمع واخذ من علماء عصره، واخذ عنه علماء الاندلس وفقهائها، حتى وفاته سنة (٣٢٠هـ/٩٣٢م)^(٧٥).

الخاتمة:

بعد اتمام هذا البحث بعون الله تعالى، والموسوم بـ(أسرة بني حدير ودورها السياسي والإداري والفكري في الاندلس) هناك عدد من النتائج التي تم التوصل إليها بعد البحث:

١- أظهر البحث أن أسرة بني حدير من أسر الموالى والتي تعود في نسبها إلى إحدى بطون بني جعد من لخم، إذ أن حدير جد أسرة بني حدير كان مولى للأمير عبدالرحمن بن معاوية الداخل في الاندلس.

٢- أثبت البحث الدور السياسي المهم لابناء أسرة بني حدير في الدولة الأموية، وذلك للمهام السياسية المهمة التي أوكلت إليهم، كأخذ البيعة للأمراء والخلفاء الأمويين والاستخلاف في قصر الامارة عند خروج الأمير والخليفة خارج قرطبة.

٣- بين البحث الدور العسكري لابناء أسرة بني حدير في قيادة الجيش الأموي في الاندلس لإخماد حركات التمرد والثورات في المدن الاندلسية.

٤- أثبت البحث الدور الإداري المهم الذي لعبته أسرة بني حدير في بلاد الاندلس من خلال تولي أبنائها مناصب إدارية في دولة بني أمية في عهد الامارة والخلافة كتولي خطة الشرطة وخطة المظالم.

٥- أظهر البحث الدور الفكري الذي تميزت به أسرة بني حدير في الاندلس، إذ كان للعلماء من أسرة بني حدير دوراً كبيراً في علم الادب وعلم الكلام.

٦- كشف البحث عن النتائج العلمي لابناء أسرة بني حدير وخصوصاً في علم الكلام، إذ تم تأليف الكتب والمصنفات مثل كتاب النوازل للعالم موسى بن محمد بن سعيد بن موسى بن حدير.

٧- أوضح البحث المكانة المتميزة والمنزلة الكبيرة التي حضي بها أبناء أسرة بني حدير لدى الأمراء والخلفاء الأمويين في الاندلس إذ كان الأديب موسى بن محمد بن سعيد بن موسى بن حدير، أثيراً لدى الأمير عبدالله بن محمد (٢٧٥-٣٠٠هـ/٨٨٨-٩١٢م)، يكثر

مجالسته للبدئية التي يمتلكها في الأدب وفصاحته في قول الشعر فكانت كل نادرة لا يستقر قرارها ويحل لغزها الا في مجلس الأمير وبحضور الأديب موسى بن محمد.

الإحالات

١. لخم: هو مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، من القبائل القحطانية التي كانت مساكنهم في الديار المصرية وانتقلت الى الاندلس. ابن المبرد، محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ/٨٩٨م)، نسب عدنان وقحطان، تج، عبدالعزيز الميمي، لا، ط، لجنة التأليف والترجمة والنشر، (الهند، ١٣٥٤هـ/١٩٣٦م) ج ١، ف ٢٠-٢١؛ ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي القرطبي (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، جمهرة أنساب العرب، تج، لجنة من العلماء، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ج ١، ص ٤٢٢.
٢. عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية، يكنى أبا المطرف، ويلقب بالداخل لانه اول من دخل الاندلس من بني امية وبصقر قريش، امه بربرية من سبي المغرب تسمى راحا، دخل الاندلس سنة (١٣٨هـ/٧٥٦م)، وتغلب على اميرها يوسف بن عبدالرحمن الفهري، وكان من اهل العلم والمعرفة، بويع اميراً على الاندلس وهو ابن ست وعشرين سنة، مدة امارته ثلاث وثلاثين سنة، وتوفي سنة (١٧٢هـ/٧٨٨م). الحميدي، أبو عبدالله محمد بن فتحون الأزدي (ت ٤٨٨هـ/١٠٩٥م)، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس، لا، ط، الدار المصرية للتأليف والنشر، (القاهرة، ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م)، ج ١، ص ٨-٩.
٣. القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١هـ/٤١٨م)، نهاية الارب في معرفة انساب العرب، تج، إبراهيم الايباري، ط ٢، دار الكتاب اللبنانية، (بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ج ١، ص ٢٢٩؛ كحالة، عمرو بن رضا بن محمد بن راغب (ت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط ٧، مؤسسة الرسالة، (بيروت، لا.ت)، ج ١، ص ٢٥٤.
٤. الكتاني، أبو عبدالله محمد بن الحسن الطيب (ت ٤٢٠هـ/١٠٢٩م)، كتاب التشبيهات من أشعار اهل الاندلس، تج، احسان عباس، ط ٢، دار الشروق، (بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ج ١، ص ٢٩٨.
٥. قرطبة: مدينة مهمة تقع وسط الاندلس، تبعد عن البحر مسافة خمسة أيام، وتقع على سفح جبل مطل عليها يسمى جبل العروس، ويمر بها نهر الوادي الكبير ويسمى نهر قرطبة ويحيط بها سور من الحجارة، أتخذها الامويين حاضرة لملكهم في الاندلس، وفيها المسجد الجامع الكبير من أهم مساجد الاندلس. ياقوت الحموي معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٢٤؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، اثار البلاد واخبار العباد، لا، ط، دار صادر، (بيروت، لا.ت)، ج ١، ص ٥٥٢.
٦. ابن عذاري، أبو عبدالله محمد بن محمد المراكشي (ت ٦٩٥هـ/١٢٩٥م)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تج، كولان وليفي بروفنسال، ط ٣، دار الثقافة، (بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)، ج ٢، ص ٢٩٣.
٧. عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الحكم بن هشام بن عبدالرحمن الداخل، يكنى أبا المطرف، امه ام ولد رومية الأصل تسمى مزينة، ولي الامارة بعدة وفاة جده الأمير عبدالله سنة (٣٠٠هـ/٩١٢م)، وهو أول من اتخذ لقب خليفة، وذلك سنة (٣١٦هـ/٩٢٩م)، ولقب بالخليفة الناصر لدين الله، ازدهرت الاندلس في عهده واستمرت خلافته خمسين سنة، توفي سنة (٣٥٠هـ/٩٥٣م). الضبي، أبو جعفر احمد بن يحيى بن احمد بن عمر (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٢م)، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، ط ١، دار الكتاب العربي، (القاهرة، ١٣٨٦هـ/١٩١٧م)، ج ١، ص ١٧.
٨. ابن عذاري، البيان المغرب، ج ٢، ص ٢١٣-٢١٤.
٩. الكتاني، التشبيهات، ج ١، ص ٢٩٨.
١٠. ابن الابار، محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي (ت ٦٥٨هـ/١٢٥٩م)، الحلة السيرة، تج، حسين مؤنس، ط ٢، دار المعارف، (القاهرة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج ١، ص ٢٣٣.
١١. ابن الفرضي، أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي (ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م)، تاريخ علماء الاندلس، تج، عزت العطار الحسيني، ط ٢، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج ١، ص ٤٩.
١٢. الكتاني، التشبيهات، ج ١، ص ٢٩٩.



١٣. الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تج، بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، (لامك، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ج٨، ص٧٠٣.
١٤. ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ/١١٨٢م)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، تج، عزت العطار الحسيني، ط٢، مكتبة الخانجي، (لامك، ١٧٧٤هـ/١٩٥٥م) ن ج١، ص٣١٨.
١٥. المقرئ، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ/١٦٣١م)، فح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تج، احسان عباس، ط١، دار صادر، (بيروت، ١٣٢١هـ/١٩٠٠م)، ج٢، ص٦٩٤.
١٦. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (ت ٤٥٠هـ/١١٤٥م)، الاحكام السلطانية، لا.ط، دار الحديث، (القاهرة، لا.ت)، ج١ ن ص٢٥.
١٧. ابن الأيبار، الحلة السيرة، ج١، ص٢٣٣؛ عنان، محمد عبدالله (ت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، دولة الإسلام في الأندلس، ط٤، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج١، ص٣٧٤.
١٨. ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢٠٣؛ عنان، دولة الإسلام، ج١، ص٣٧٥.
١٩. المقرئ، فح الطيب، ج٣، ص٤٥.
٢٠. السامرائي، خليل إبراهيم وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، ط١، دار الكتاب الجديد، (بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ج١، ص٣٧١؛ الخلف، سالم بن عبدالله، نظم حكم الامويين ورسومهم في الأندلس، ط١، الجامعة الإسلامية، (المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ج١، ص٤٢٥.
٢١. جيان: مدينة واسعة تتصل بكورة البيرة بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخاً، وتتصل ايضاً بكورة تدمير وكورة طليطلة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٩٥.
٢٢. ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢٠٣.
٢٣. كورة رية: مدينة واسعة في الأندلس، تقع جنوب الأندلس، عاصمتها مالقة، متصلة بالجزيرة الخضراء، تتميز بكثرة خيراتها. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٧٤؛ الحميري، أبو عبدالله بن عبدالله بن عبدالمنعم (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٧م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تج، احسان عباس، ط٢، دار السراج، (بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م)، ج١، ص٥٣.
٢٤. ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢٠٣.
٢٥. الفرج: مدينة في الأندلس، تعرف بوادي الحجاره، تقع بين الجوف وشرق قرطبة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٤٧.
٢٦. ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢٠٤.
٢٧. كورة البيرة: من مدن الأندلس الكبيرة متصلة بكورة قبرة، نزلها جند دمشق، بناها الأمير عبدالرحمن الداخل واسكنها مواليه، كثيرة الأنهار والأشجار والمعادن الثمينة، (الذهب والفضة)، ويصنع فيها الكتان والحريز. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٤٤؛ الحميري، الروض المعطار، ج١، ص٢٨.
٢٨. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٧، ص٥٢٩.
٢٩. كورة تدمير: من مدن الأندلس المهمة، سميت باسم ملكها تدمير، وقاعدتها مدينة لورقة، كثيرة الثمار، ويمر بها نهر يسقي الأشجار والزررع فيها، ويوجد فيها معدن الفضة والرصاص، وتميزت بطيب هوائها ونسيمها العذب. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٩؛ الحميري، الروض المعطار، ج١، ص١٣١.
٣٠. ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢٠٦.
٣١. ببشتر: حصن من اعمال كورة رية بالأندلس، وبينه وبين قرطبة ثمانون ميلاً، وهو حصن منيع على صخرة صماء منقطعة لها بابان، في اعلى الصخرة سهلة مربعة ذات مياه كثيرة، وكان قاعدة العجم كثيرة الديارات والكنائس، تحصن بها عمر بن حفصون عند خروجه على السلطة الاموية. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٣٣.
٣٢. الكتاني، التشبيهات، ج١، ص٢٩٩؛ الخلف، نظم حكم الامويين، ج١، ص٤١٤.
٣٣. طليطلة: وهي من امنع مدن الأندلس، تقع على سفح جبل عال ويحيط بها نهر تاجه، تبعد عن قرطبة مسافة ستة أيام، وهي عاصمة القوط الغربيين ودار ملكهم. اليعقوبي، احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م)، البلدان، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ج١، ص١٩٤.



٣٤. ابن عذاري، البيان المغرب، ج ٢، ص ٢١٠؛ عنان، دولة الإسلام، ج ١، ص ٢٧٤.
٣٥. استجة: كورة قديمة من مدن الاندلس واسعة الأراضي على نهر سجل ويعرف بنهر غرناطة، بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ واعمالها متصلة بأعمال قرطبة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ١٧٤؛ الحميري، الروض المعطار، ج ١، ص ٥٣.
٣٦. ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م)، الإحاطة في اخبار غرناطة، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ج ٣، ص ٥٤.
٣٧. ابن عذاري، البيان المغرب، ج ٢، ص ٢٠٥.
٣٨. أشبيلية: وهي من المدن القديمة في الاندلس، واصل تسميتها اشبال، أي المدينة المنبسطة، وهي احدى عواصم الاعاجم في عهد الرومان، لما تميزت به من الاسوار الحصينة وارضها العامرة بالبيساتين والزرور الكثيرة. البكري، أبو عبيد الله عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد الاندلسي (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، المسالك والممالك، لا.ط، (لا.مك، ١٣٧٤هـ/١٩٩٢م)، ج ٢، ص ٩٠٣-٩٠٤.
٣٩. ابن عذاري، البيان المغرب، ج ٢، ص ٢٠٧.
٤٠. ابن عذاري، البيان المغرب، ج ٢، ص ٢٠٨؛ عنان، دولة الإسلام، ج ١، ص ٣٨٧.
٤١. ابن عذاري، البيان المغرب، ج ٢، ص ٤٤؛ السامرائي وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم، ج ١، ص ٣٢٠.
٤٢. ابن عذاري، البيان المغرب، ج ٢، ص ٢٣٤.
٤٣. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ/١١٧٦م)، تاريخ دمشق، تح، عمرو بن غرامة العمري، لا.ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ج ٣٥، ص ٤٤٨.
٤٤. عبدالرحمن بن الحكم بن هشام بن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان، يكنى أبا المطرف، امه ام ولد اسمها حلاوه، تولى الامارة بعد وفاة والده سنة (٢٠٦هـ/٨٢١م)، وسمي عبدالرحمن الأوسط، وهو رابع أمراء بني أمية، أستمرت امارته (٣١ سنة)، اعتنى بال عمران وبناء المساجد، واهتم بالادب، توفي سنة (٢٣٨هـ/٨٥٢م). ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ١، ص ١١٣-١١٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، تح، شعيب الاناؤوط، ط ٣، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج ٢، ص ٢٦٠.
٤٥. ابن حيان، حيان بن خلف بن حسين بن حيان الاموي (ت ٤٦٩هـ/١٠٧٦م)، المقتبس من أبناء الاندلس، تح، محمود علي مكي، ط.لا، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، (القاهرة، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، ج ١، ص ٣٨٢.
٤٦. السامرائي وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم، ج ١، ص ٣٨٢؛ الخلف، نظم حكم الامويين، ج ٢، ص ٨٦٣.
٤٧. عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الحكم بن هشام بن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان، يكنى أبا محمد، امه ام ولد اسمها عشتار، تولى الامارة سنة (٢٧٥هـ/٨٨٨م)، اتسمت امارته بالضعف والاضطراب والفتن، استمرت امارته (٢٥ سنة)، توفي سنة (٣٠٠هـ/٩١٢م). الحميدي، جذوة المقتبس، ج ١، ص ١٢؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ١٥٥.
٤٨. ابن الاثير، أبو الحسين عزالدين علي بن ابي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تح، عمر بن عبدالسلام تدمري، ط ١، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج ٦، ص ٤٥١.
٤٩. المقرئ، نفع الطيب، ج ١، ص ٥٧٠.
٥٠. ابن عذاري، البيان المغرب، ج ٢، ص ٢٠٢.
٥١. عنان، دولة الإسلام، ج ١، ص ٦٨٥؛ الخلف، نظم حكم الامويين، ج ٢، ص ٨٦٨.
٥٢. ابن عذاري، البيان المغرب، ج ٢، ص ٢١٢.
٥٣. الكتاني، التشبيهات، ج ١، ص ٢٩٨.
٥٤. هشام بن الحكم المستنصر بالله بن عبدالرحمن الناصر بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الأوسط بن الحكم بن هشام بن عبدالرحمن الداخل، يكنى أبا الوليد، لقبه المؤيد بالله امه او ولد اسمها صُبح البشكنسية بويع له بالخلافة سنة (٣٦٦هـ/٩٧٦م)، واستولى على دولته الحاجب المنصور وأولاده من بعده وكانت مدة خلافته



٢١. (٣٣ سنة)، حتى سنة (٣٩٩هـ/١٠٠٨م). الحميدي، جذوة المقتبس، ج ١، ص ١٧؛ الضبي، بغية الملتبس، ج ١، ص ٢١.
٥٥. ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج ١، ص ٢٠٨.
٥٦. محمد بن عبدالله بن ابي عامر بن الوليد المعافري القحطاني، يكنى أبا حفص، ولقب بالمنصور، امه اسمها برهة بنت يحيى، قوي الشخصية والعزم، شجاعاً، تولى وظائف كبيرة في الدولة منها صاحب الشرطة الوسطى في قرطبة وخطة المواريث وناظراً على الحشم الخاص بالخليفة الحكم المستنصر بالله، ثم اصبح حاجب الخليفة هشام المؤيد بالله، ولقب نفسه بلقب خلافي وهو المنصور، كان يدعى له على المنابر، توفي سنة (٣٩٢هـ/١٠٠٢م). الحميدي، جذوة المقتبس، ج ١، ص ٧٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٨، ص ٧٣١.
٥٧. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٨، ص ٧٣١.
٥٨. الضبي، بغية الملتبس، ج ١، ص ٢٢.
٥٩. السامرائي وآخرون، تاريخ العرب وحضاراتهم، ج ١، ص ٣٨٣؛ الخلف، نظم حكم الامويين، ج ٢، ص ٨٧٨.
٦٠. ابن خلدون، أبو زيد عبدالرحمن بن محمد الاشبيلي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تح، خليل شحادة، ط ٢، دار الفكر، (بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج ٣، ص ٤٩٠.
٦١. ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج ١، ص ٤٩؛ عنان، دولة الإسلام، ج ١، ص ٦٨٥.
٦٢. ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج ١، ص ٤٧٥.
٦٣. المقرئ، نفح الطيب، ج ١، ص ٢٢٢.
٦٤. ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ١، ص ٢٣٣؛ المقرئ، نفح الطيب، ج ١، ص ٣٥٢.
٦٥. ابن حيان، المقتبس، ج ١، ص ٣٤.
٦٦. ابن حيان، المقتبس، ج ١، ص ٣٤؛ الخلف، نظم حكم الامويين، ج ١، ص ٣٨٣.
٦٧. المقرئ، نفح الطيب، ج ١، ص ٣٥٢.
٦٨. ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ١، ص ٢٣٢.
٦٩. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٦٢١.
٧٠. ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ١، ص ٢٣٤-٢٣٥.
٧١. المقرئ، نفح الطيب، ج ٣، ص ١٧٦.
٧٢. المقرئ، نفح الطيب، ج ٣، ص ١٧٦-١٧٧.
٧٣. ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، تح، عبدالسلام الهراس، دار الفكر للطباعة، (بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ج ٢، ص ١٧٠.
٧٤. ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ١، ص ٢٣٣.
٧٥. ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج ١، ص ١٠٥.